

تفسير البغوي

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي
الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلَهَا ظَالِمُونَ

(وما كان ربك مهلك القرى) أي : القرى الكافرة أهلها ، (حتى يبعث في أمها رسولا)

يعني : في أكبرها وأعظمها رسولا يندرهم ، وخص الأعمم ببعثة الرسول فيها ، لأن

الرسول يبعث إلى الأشراف ، والأشراف يسكنون المدائن ، والمواضع التي هي أم ما

حولها ، (يتلو عليهم آياتنا) قال مقاتل : يخبرهم الرسول أن العذاب نازل بهم إن لم

يؤمنوا ، (وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون) مشركون ، يريد : أهلكتهم بظلمهم .